ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك والرغبا اليك والعمل قال
الحافظ بعد تخريجه اخرجه مسلم واخرج الحافظ عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لبيك حقا حقا تعبدا ورقا وقال الحافظ بعد تخريجه حديث غريب اخرجه الدارقطني
في الافراد وقال تفرد به الحاكم بن سنان المحاربي عن هشام عن محمد بن سيرين عن اخيه سعيد
عن اخيه انس بن سيرين مرفوعا ورواه النضر بن شميل عن هشام موقوفا قال وقد روي
عن النضر مرفوعا ثم ساقه عنه مرفوعا قال الحافظ وكذلك اخرجه البزار قال سمعت
بعض اصحابنا يحدث عن النضر بن شميل فذكره مرفوعا ولم يسم من حدثه به ولعله يحيى بن محمد
ابن اعين ولم يقع في رواية النضر ذكر معبد واخرجه البزار ايضا من رواية حماد بن زيد عن
هشام موقوفا ولم يذكر في السند معبدا ورجح هذه الرواية متنا واسنادا قال الحافظ
وهو كما قال وقال ابن حجر الهيتمي في حواشي الايضاح روى ابن المنذر مرفوعا لبيك حقا
حقا تعبدا ورقا لكن الصحيح انه موقوف على انس انتهى واما تقريره صلى الله عليه وسلم
الزيادة فعن جابر اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك الخ والناس
يزيدون لبيك ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يرد عليهم
شيا حديث صحيح اخرجه ابو داود عن احمد واصله في مسلم في الحديث الطويل في صفة
الحج ولفظه واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيا منه ولزم تلبيته قال الحافظ ووقع لي من وجه اخر تفسير بعض النحو ثم اخرج عن
جابر قال ولبى الناس لبيك ذا المعارج لبيك ذا الفواضل فلم يعب عليهم منه شيا
وجا عن عمر زيادة اخرى ذكرها ابن عبد البر بغير اسناد وتبعه عياض في الاكمال
والقرطبي في المفهم قال الحافظ وقد اسندها ابن ابي شيبة في مصنفه بسند صحيح
عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال كان عمر يذكر التلبية قال وزاد عمر لبيك مرغوبا
اليك ومرهوبا منك يا ذا النعما والفضل واخرج عبد الرزاق حديث المسور هذا
عن عمر بلفظ لبيك ذا النعما والفضل الحسن لبيك لبيك مرغوبا ومرهوبا قلت
قال ابن حجر الهيتمي عن عمر كان يزيد فيها لبيك ذا النعما والفضل الحسن لبيك مرغوبا
ومرهوبا اليك واخرج الحافظ اثارا في تلبية موسى وعيسى ويونس ثم ذكر الحافظ من
انكر الزيادة على التلبية واخرج عن سعد بن ابي وقاص انه سمع رجلا يقول لبيك
ذا المعارج فقال انه لذو المعارج ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول
ذلك وقال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن غريب ويقال ان عبد الله بن
ابي سلمة لم يسمع من سعد وقد ذكره ابن خزيمة في صحيحه وقال قد يخفى على من تقدم
في السن والمرتبة ما يطلع عليه غيره ممن هو دونه في الامرين كسعد وجابر فقد
اثبت جابر ما نفاه سعد كما تقدم عن جابر انه سمع من لبى بذلك والنبي صلى الله
عليه وسلم يسمع ذلك فلا ينكر واخرج عن ابن عباس كان اذا لبى قال فذكر التلبية
المشهورة ثم قال هذه التلبية انتهى اليها فانها تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحافظ وكل ذلك لا يمنع الزيادة لان من حفظ حجة على من لم يحفظ انتهى

وقال ابن حجر

وقال ابن حجر الهيتمي بعد ايراد جملة مما ذكر وهذا كله يرد على من قال بكراهة الزيادة لكن قد
يستشكل ما هنا بما قالوه في انكار الطواف من ان كل ما ليس فيه اثر عن احد من الصحابة يكون
مندوبا ما لم يثوروا فلم جعلوه ثم كذلك بخلافه هنا وقد يجاب بان الذي عهد منه صلى الله
عليه وسلم وواظب عليه جهارا هنا ما هو في المتن فكان الاقتصار عليه اولى بدليل بخلافه
ثم فانه لم يعهد عنه مثل ذلك لان اذكار الطواف خفية على ان ذاك مشكل خارج عن
القواعد فلم يقاس عليه انتهى **فصل قوله** الى حرم مكة الخ قد نظم
حدود الحرم المكي من قال ۞ وللحرم التحديد من ارض طيبة ۞ ثلاثة اميال اذا رمت اتقانه

وسبعة اميال عراق وطائف ۞ وجدة عشر ثم تسع جعرانه ۞ وزاد اخر

ومن يمن سبع بتقديم سينها ۞ وقد كملت واشكر لربك احسانه ۞

وغير النصف الاخير الدميري بقوله لذلك سيل الحل لم يعد بنيانه والكلام على تحرير ذلك يستدعي
طولا زائدا قد ذكر جملة منه جدي في كتاب مثير شوق الانام والشيخ ابن حجر الهيتمي
في حواشي الايضاح **قوله** استحب له ان يقول اللهم الخ ذكر المص في المجموع عن الماوردي
ان جعفر بن محمد روى عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد
دخول مكة اللهم البلد بلدك والبيت بيتك جئت اطلب رحمتك والزم طاعتك
متبعا لامرك راضيا بقدرك مستسلما لامرك اسالك مسالة المضطر اليك المشفق
من عذابك خائفا لعقوبتك ان تستقبلني بعفوك وان تتجاوز عني برحمتك وان
تدخلني جنتك قال الحافظ ولم يسنده الماوردي ولا وجدته موصولا ولا الذي
قبله وقد تعرض له من خرج احاديث المهذب كالحازمي والمنذري وجعفر هذا
هو الصادق وابوه محمد هو الباقر واما جده فان كان الضمير لمحمد فهو الحسين
ابن علي ويحتمل ان يريد اباه علي بن ابي طالب لانه الجد الاعلى وعلى الاول يكون مرسلا
وقد وجدت في مسند الفردوس من حديث ابن مسعود قال لما طاف النبي صلى الله
عليه وسلم بالبيت وضع يده على الكعبة فقال اللهم البيت بيتك ونحن عبيدك
نواصينا بيدك فذكر حديثا وسنده ضعيف انتهى **قوله** ويدعو بما احب
اي فانه وافد الكريم لا يخيب وفده ودعاؤه ارجى للاجابة من حيث انه مسافر
وانه جاء لاداء النسك وقد جاء الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان سالوه
اعطاهم الحديث **فصل قوله** فقد جا انه يستجاب دعا المسلم
عند رؤية الكعبة وقع في المهذب اذا راى البيت دعا المأثور روى ابو امامة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب السما ويستجاب دعوة المسلم
عند رؤية الكعبة ولم يذكر الشيخ المص في شرحه من خرجه بل قال حديث غريب
عن ثابت قال الحافظ وقد خرجته فيما تقدم من باب الدعا عند الاقامة من
كتاب الصلاة ولفظه تفتح ابواب السما ويستجاب الدعا في اربعة مواطن عند
التقاء الصفوف في الجهاد وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند
رؤية الكعبة وهذا لفظ الطبراني في الكبير انتهى وقد تقدم كلامه فيه في ذلك